

## المحاضرة الثالثة

### الحسابات القومية والنمو الاقتصادي

#### الناتج القومي الإجمالي (Gross National Product – GNP)

- يشمل الناتج القومي الإجمالي العربي على قيمة جميع السلع والخدمات النهائية المنتجة من قبل الأفراد والشركات العربية، سواء تم الإنتاج في داخل أو خارج أقطار الوطن العربي. فالأرباح المتحققة للاستثمارات العربية في الخارج جزء من الناتج القومي الإجمالي العربي، بينما لا تعتبر الأرباح المتحققة للشركات الأجنبية العاملة في الأقطار العربية جزءاً من الناتج القومي الإجمالي العربي.
- من المتوقع أن يكون الناتج القومي الإجمالي العربي أكبر من الناتج المحلي الإجمالي العربي طالما كانت عوائد عناصر الإنتاج الأجنبية في أقطار الوطن العربي أقل من عوائد عناصر الإنتاج العربية في الخارج حيث أن :

$$\text{GNP} = \text{GDP} + \text{NFI}$$

#### الفرق بين الناتج المحلي و الناتج القومي

**الناتج المحلي (للسعودية مثلا)** هو إجمالي قيمة المنتجات النهائية التي تم إنتاجها داخل السعودية (مثلا) سواء كان المنتج لمستثمرين مواطنون سعوديون أو أجانب. يعني إنتاج من شركات محلية - داخل حدود الدولة فقط. **الناتج القومي (للسعودية مثلا)** .. هو إجمالي قيمة المنتجات النهائية التي تم إنتاجها من منتجين مواطنين (مستثمرين سعوديين) فقط سواء كانت شركاتهم في السعودية أو خارج السعودية .. يعني إنتاج قوم (مواطنين) البلد نفسه داخل وخارج حدود الدولة..ولا تعتبر ارباح الشركات الاجنبية التي تعمل في السعودية من الناتج القومي.

يعتبر الناتج القومي الاجمالي اعلى من الناتج المحلي الاجمالي اذا كانت ارباح الشركات السعودية (لمستثمرين سعوديين) التي تعمل خارج البلد اكثر من ارباح الشركات الاجنبية التي تعمل داخل البلد.

#### الدخل المحلي الصافي

يتم التوصل إلى الدخل المحلي الصافي بعد إضافة الإعانات غير المباشرة واستبعاد الضرائب غير المباشرة. أي طرح صافي الضرائب غير المباشرة من الناتج المحلي الصافي أي أن :

$$\text{NDI} = \text{NDP} - \text{NIT}$$

الدخل المحلي الصافي NDI = الناتج المحلي الصافي NDP - الضرائب الغير مباشرة NFI

#### الناتج القومي الصافي

يقاس الناتج الإجمالي الصافي بالفرق بين الناتج القومي الإجمالي وإهلاكات الأصول الثابتة أي أن :

$$\text{NNP} = \text{GNP} - \text{Depreciation}$$

الناتج القومي الصافي NNP = الناتج القومي الإجمالي GNP - اهلاكات الاصول الثابتة Depreciation

## الدخل الشخصي

يتم التوصل إلى الدخل الشخصي بالطريقة التالية:

**الدخل الشخصي = صافي الدخل المحلي**

- ( الضرائب على أرباح الشركات + الأرباح غير الموزعة + استقطاعات الضمان الاجتماعي )
- + مدفوعات الضمان الاجتماعي وتعويضات البطالة والمساعدات الحكومية للأسر الفقيرة
- + الفوائد على الدين العام

## الدخل الشخصي المتاح

الدخل الشخصي المتاح هو الدخل الذي يملك الأفراد حق التصرف فيه بالإنفاق أو الادخار. ويحسب الدخل الشخصي المتاح بطرح ضريبة الدخل الشخصي من الدخل الشخصي، أي أن :

**الدخل الشخصي المتاح = الدخل الشخصي - ضريبة الدخل الشخصي**

ضريبة الدخل الشخصي لا توجد بالسعودية او دول الخليج .. ولكنها موجودة بالدول الاخرى ، فالدول تأخذ ضريبة على الراتب بنسبة معينة .. لذلك لا يمكن للمجتمع التصرف بالدخل الشخصي كامل ، لان جزء منه تأخذه الدولة كضريبة دخل .. وبالتالي اذا زادت الضريبة انخفض الدخل الشخصي المتاح.

ويوضح الجدول التالي صيغة مبسطة لكيفية التوصل إلى مفاهيم الدخل المختلفة، ابتداء من الناتج المحلي الإجمالي وانتهاء بالدخل الشخصي المتاح، وتوزيعه بين الإنفاق الاستهلاكي والادخار، وذلك استناداً إلى بيانات تقديرية لاقتصاد الوطن العربي في سنة 2004.

تابع جدول المقاييس المختلفة للناتج والدخل لاقتصاد الوطن العربي في سنة 2004	
الفقرة	مليار دولار أمريكي
<b>4- الدخل القومي</b>	740
- الضرائب على أرباح الشركات	15-
- الأرباح غير الموزعة	20-
- استقطاعات الضمان الاجتماعي	5-
- دخل الاستثمارات الحكومية	100-
+ المدفوعات التحويلية	20+
+ الفوائد على الدين العام	5+
<b>5- الدخل الشخصي</b>	625
- ضريبة الدخل الشخصي	50-
<b>6- الدخل الشخصي المتاح</b>	575
- الإنفاق الاستهلاكي الشخصي	400-
- الفوائد على القروض الاستهلاكية	8-
- صافي تحويلات غير المقيمين	15-
<b>7- الادخار الشخصي</b>	148

جدول يبين المقاييس المختلفة للناتج والدخل لاقتصاد الوطن العربي في سنة 2004	
الفقرة	مليار دولار أمريكي
<b>1- الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية</b>	800
(NFI) + صافي دخل عوامل الإنتاج من الخارج	10+
<b>2- الناتج القومي الإجمالي بالأسعار الجارية</b>	810
- إهلاك رأس المال الثابت	14-
<b>3- الناتج القومي الصافي</b>	796
- الضرائب غير المباشرة	56-
<b>4- الدخل القومي</b>	740

## تغيرات الأسعار وتقدير الناتج الحقيقي

لا يقتصر التحليل الاقتصادي على دراسة التغيرات الاقتصادية في فترة زمنية معينة، بل يتعداه إلى دراسة التغيرات الاقتصادية التي تطرأ بين فترة زمنية وأخرى.

وذلك لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى مثل هذه التقلبات، وكذلك تحديد مدى التقدم الاقتصادي الذي حققه قطر معين، ونسبة التحسن الذي تحقق في مستوى معيشة الأفراد في هذا القطر خلال فترة معينة.

## الناتج المحلي النقدي والحقيقي

الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي هو ما يتم احتسابه بعد استبعاد أثر التغير في الأسعار عند دراسة التقلبات في رفاة المجتمع. أما عمليات شراء وبيع السلع المستعملة التي تم إنتاجها في سنوات سابقة فلا تدخل في تقدير قيمة الناتج المحلي الإجمالي للسنة الحالية.

الناتج المحلي النقدي (الاسمي): (بالأسعار الجارية الحالية) وهو **مضلل** ولا يعطي النتائج الفعلية للنمو...مضلل لأنه يتم احتساب السعر الحالي للمنتج وليس سعره الحقيقي أو الأصلي (الثابت) مثلاً سعر الرز للسنة الماضية 20 ريال، والسنة الحالية 30 ريال..السعر الحالي هو الاسمي أو النقدي 30 ريال .  
الناتج المحلي الحقيقي (وهو المقياس الفعلي للنمو الاقتصادي لأي دولة..) حقيقي لأنه يحسب سعر السلعة الحقيقي (لسنة الأساس وهي السنة التي يكون فيها الاقتصاد مستقر) دون النظر للتغير في الأسعار للسنة الحالية. بمعنى ان الناتج الحقيقي يستبعد اثر التغير في السعر .

## الرقم القياسي لأسعار المستهلك

يحسب الرقم القياسي لأسعار المستهلك بقسمة القيمة السوقية لكميات معينة من مجموعة من السلع والخدمات يطلق عليها السلة السوقية لسنة معينة يطلق عليها سنة المقارنة أو السنة الجارية، على القيمة السوقية لذات السلة من السلع والخدمات في سنة الأساس، وهي سنة تتصف الظروف الاقتصادية فيها بالاستقرار يتم اختيارها كنقطة مرجعية، ويضرب الناتج في مائة.

$$\text{الرقم القياسي لأسعار المستهلك} = \frac{\text{قيمة السلع في سنة المقارنة}}{\text{قيمة السلع في سنة الأساس}} \times 100$$

إذا وقع الاختيار مثلاً على سنة 1992 كسنة أساس، أمكن حساب الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سنة 2000 كالآتي :

$$\text{الرقم القياسي لأسعار المستهلك} = \frac{\text{قيمة السلع السوقية في سنة 2000}}{\text{قيمة السلع السوقية في سنة 1992}} \times 100$$

ويطلق على الرقم القياسي لأسعار المستهلك، الرقم القياسي لتكاليف المعيشة، ويعتبر مؤشراً هاماً لقياس نسبة التضخم، وبالتالي تحديد الدخل الحقيقي أو القوة الشرائية للدخل النقدي.

**الرقم القياسي لأسعار المستهلك مهم وله عدة فوائد في تحديد التضخم والاجر الحقيقي وغيره.**  
**سنة الأساس** هي السنة التي يكون فيها الاقتصاد مستقر . ويتم اختيارها لمقارنة الاسعار الحالية وتحديد نسبة التضخم  
**مثال** اوجد الرقم القياسي لاسعار المستهلك في سنة 2000؟ اذا كانت قيمة السلع السوقية في سنة 2000 هو 60000 وقيمة السلع السوقية في سنة 1992 (سنة الأساس) هو 50000 ...  
**الحل** باستخدام القانون اعلاه : **الرقم القياسي = 100 x 50000 / 60000 = 120** ( الرقم القياسي هو 120 )

ويكتسب الرقم القياسي لأسعار المستهلك أهمية خاصة في الحياة العملية بالنسبة لتحديد الأجور والرواتب، خاصة في الأقطار المتقدمة. حيث تزيد الأجور بنسبة الزيادة في الرقم القياسي لأسعار المستهلك، حيث يتم حساب الأجر الحقيقي باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{الأجر الحقيقي} = \frac{\text{الأجر النقدي}}{\text{الرقم القياسي لأسعار المستهلك}} \times 100$$

نستفيد من الرقم القياسي لأسعار المستهلك في تحديد الأجر الحقيقي للأفراد.. يعني الراتب الحقيقي.  
**مثال:** احسب الأجر الحقيقي للأفراد إذا علمت ان الرقم القياسي لاسعار المستهلك هو 120. والأجر النقدي هو 6000 ريال  
**الحل:** باستخدام المعادلة أعلاه .. الأجر الحقيقي =  $6000 / 120 \times 100 = 5000$  ريال ( إذا الراتب الحقيقي 5000 ريال وليس 6000 وذلك لان هناك تضخم في الاسعار بنسبة 20 في المئة أدى الى عدم الاستفادة من الأجر النقدي كامل )

كما يستخدم الرقم القياسي لأسعار المستهلك في قياس معدل التضخم في الأسعار. فإذا زاد CPI من 120 في سنة 1990 إلى 150 في سنة 2000 يكون معدل التضخم (IR) في سنة 2000 كما يلي :

$$\text{معدل التضخم (IR)} = \frac{\text{CPI}_{2000} - \text{CPI}_{1990}}{\text{CPI}_{1990}} \times 100$$

يستخدم الرقم القياسي لاسعار المستهلك **CPI** في حساب معدل التضخم **IR**  
**مثال:** احسب معدل التضخم لعام 2000 إذا علمت ان الرقم القياسي لاسعار المستهلك لعام 1990 (سنة الاساس ) هو 120 والرقم القياسي لاسعار المستهلك لعام 2000 هو 150.  
**الحل:** باستخدام القانون أعلاه . معدل التضخم **IR = 150 - 120 / 120 \times 100 = 25** ( معدل التضخم 25 في المئة )

وبالرغم من الاستخدام الواسع للرقم القياسي لأسعار المستهلك في قياس معدل التضخم، إلا أن هناك بعض التحفظات على مدى دقته كمؤشر للتضخم وذلك للأسباب التالية :

- ✚ التغيرات في الأنماط الاستهلاكية
- ✚ ظهور السلع والخدمات الجديدة
- ✚ التحسن في نوعية المنتجات
- ✚ تخفيضات الأسعار
- ✚

### مخفض الناتج المحلي الإجمالي

هو رقم قياسي للأسعار المرجحة بكميات السلع والخدمات. ويعتبر **أكثر شمولاً** من الرقم القياسي لأسعار المستهلك، لأنه لا يشمل فقط على أسعار السلع والخدمات الاستهلاكية، بل يشمل كذلك على أسعار السلع الاستثمارية، وأسعار السلع والخدمات التي تشتريها الحكومة.

ويوضح الجدول التالي كيفية حساب الناتج المحلي الحقيقي عن طريق تقويم الكميات المنتجة من السلع والخدمات المكونة للناتج المحلي بالأسعار الثابتة لسنة الأساس 1992.

ويمكن تحويل الناتج المحلي الاسمي إلى الناتج المحلي الحقيقي لأي سنة باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{الناتج المحلي الحقيقي} = \frac{\text{الناتج المحلي الاسمي}}{\text{مخفض الناتج المحلي الإجمالي}} \times 100$$

السلع والخدمات	الناتج المحلي الإجمالي في سنة 1992 (بالأسعار الجارية) = سنة الأساس			الناتج المحلي الإجمالي الاسمي في سنة 2000 (بالأسعار الجارية)			الناتج المحلي الحقيقي في سنة 2000 (بالأسعار الثابتة)
	الكمية	السعر	مجموع الإنفاق	الكمية	السعر	مجموع الإنفاق	الناتج المحلي الحقيقي = الكمية (عام 2000) × السعر (عام 1992)
A	10	30	300	12	35	420	360
B	5	20	100	6	30	180	120
			400			600	480

هذا الجدول مثال تطبيقي للفرق بين الناتج المحلي النقدي ( الاسمي ) والناتج المحلي الحقيقي .. كما ذكرنا سابقا الناتج الاسمي يعتبر مضلل ويتسبب في تضخيم الاسعار - الناتج المحلي الحقيقي هو الصحيح

$$\text{الناتج الاجمالي الاسمي ( النقدي )} = \text{كمية السنة الحالية ( سنة 2000 )} \times \text{سعر السنة الحالية ( سنة 2000 )}$$

$$\text{الناتج الاجمالي الحقيقي} = \text{كمية السنة الحالية ( سنة 2000 )} \times \text{سعر سنة الأساس ( سنة 1992 )}$$

### النمو الاقتصادي

يقاس النمو الاقتصادي بمعدل الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من سنة إلى أخرى. ويمكن قياس النمو الاقتصادي باستخدام الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على النحو التالي :

$$\text{معدل النمو الاقتصادي في سنة 2004} = \frac{\text{RDGP}_{2004} - \text{RGDP}_{2003}}{\text{RGDP}_{2003}} \times 100$$

**مثال :** إذا كان الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي لعام 2003 هو 250 والاجمالي الحقيقي لعام 2004 هو 300 اوجد معدل النمو الاقتصادي في سنة 2004 ؟

**الحل :** باستخدام القانون اعلاه , معدل النمو الاقتصادي لسنة 2004 =  $100 \times \frac{300 - 250}{250} = 20$  ( معدل النمو في 2004 هو 20% )

كما تستخدم أرقام الناتج الحقيقي في قياس الناتج الحقيقي للفرد، الذي يعتبر مؤشراً لمستوى رفاهية المجتمع. ويقاس الناتج الحقيقي للفرد باستخدام المعادلة التالية :

$$\frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي}}{\text{عدد السكان}} = \text{الناتج المحلي الحقيقي للفرد}$$

### مأخذ على استخدام معدل الناتج المحلي كمؤشر للرفاهية

1. إن الناتج المحلي يمثل القيمة النقدية للسلع والخدمات التي يتم تسويقها، لذا فإنه لا يشمل على السلع والخدمات التي لا يتم تداولها في الأسواق، كالخدمات المنزلية التي تؤديها الزوجة وأعمال الصيانة التي يؤديها الزوج.
2. تتجاهل الطريقة المتبعة في تقدير الناتج المحلي الإجمالي قيمة وقت الراحة الذي يستمتع به أفراد المجتمع ويسهم في زيادة رفاهيتهم.
3. لا تعكس مقارنة الناتج المحلي للأقطار المختلفة صورة دقيقة لتباين مستويات الرفاهية الاجتماعية لسكان هذه الأقطار.
4. **لا تعكس الناتج المحلي الصورة الحقيقية لنمط توزيع الدخل والثروة في المجتمع.**
5. لا تأخذ طريقة تقدير الناتج المحلي بعين الاعتبار الآثار البيئية الضارة الناتجة عن النشاطات الاقتصادية.
6. تختلف المجتمعات من حيث طبيعة وحدة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها.
7. لا يعكس تقدير الناتج المحلي الإجمالي الآثار السلبية للسلع التي تنتجها الأنشطة غير القانونية.
8. أن معدل الدخل الفردي المقوم بالأسعار الجارية لم يعد مؤشراً دقيقاً لأغراض المعدل الدخل الفردي المقوم بالأسعار الجارية لم يعد مؤشراً دقيقاً لأغراض المقارنات الدولية وذلك لاختلاف مستويات تكاليف المعيشة بين الدول.